ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The causes of Child Work Forces and its Economic and Social Impact Sudan :Am Durman as a case of study, Alkhartum province

Lecturer. Mohammed Alwan Nuri Al- Jubouri

Tikrit University
College of Literature
Meeting section

* *Corresponding author: E-mail* :
moh.allwan@tu.edu.iq

٠٧٧٠١٨٧٥٥٥٨

Keywords:
child labor –
wars –
displacement –
exploitation –
poverty

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 7 Mar. 2022
Accepted 17 Apr 2022
Available online 30 May 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Many Arab countries have witnessed a growing phenomenon of child labor in the informal sector in cities and urban centers, especially countries that suffer from wars, civil and tribal conflicts, displacement and poverty, and Sudan is considered one of these countries. This research aimed at investigating the causes of child labor and its impact, as well as the economic and social characteristics of the respondents and their families in the research area. The research depends mainly on primary data collected through a questionnaire distributed to a stratified random sample of 100 working children in the markets of Omdurman, Khartoum State. The research uses frequencies and percentages as well as adopting a linear correlation to measure the correlation between child labor and the social, economic and educational level of the families of the sample members. The research finds that the majority of working children are exposed to financial exploitation, drug addiction, alcohol, tobacco, sexual exploitation, and dropping out of school. The results also confirmed that there is an inverse correlation with statistical significance between child labor and the economic, social and educational level of the families of the sample members. The research recommended that governments and policy makers in developing countries and Sudan in particular should take the protection of children from exploitation into consideration when developing plans and formulating policies to impose penalties on employers who exploit children.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.5.2022.24

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اسباب عمالة الاطفال وآثارها الاقتصادية و الاجتماعية في السودان:
دراسة حالة مدينة أم درمان، ولاية الخرطوم

م. محمد علوان نوري هزاع الجبوري/ جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم الاجتماع

الخلاصة:

شهدت الكثير من الدول العربية تنامي ظاهرة عمالة الاطفال في القطاع غير الرسمي في المدن و المراكز الحضرية وبصورة خاصة الدول تعاني من الحروب و الصرعات الاهلية و القبلية و النزوح و

الفقر و السودان تعتبر أحد هذه الدول. هدف هذا البحث تقصي اسباب عمالة الاطفال و الآثار الناجمة عنه كما درست الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية للمبحوثين و أسرهم في منطقة البحث. اعتمد البحث بصورة اساسية على بيانات ثانوية تم جمعها عن استبيان وزع على عينة عشوائية طبقية مكونة من ١٠٠ من الاطفال العاملين في اسواق مدينة ام درمان, ولاية الخرطوم . استخدم البحث التكرارات و النسب المئوية كما تبني الارتباط الخطي لقياس العلاقة الارتباطية بين عمالة الاطفال و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي لأسر افراد العينة . توصل البحث الى أن غالبية الاطفال العاملين يتعرضون للاستغلال المالي و إدمان المخدرات و الخمر و التبغ و الاستغلال الجنسي و ترك الدراسة، كما اكدت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسيةّ ذات دلالة احصائية بين عمالة الاطفال و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و التعليمي لأسر افراد العينة. اوصى البحث بأنه على الحكومات وصانعي السياسات في الدول النامية و السودان على وجه و الخصوص وضع حماية الاطفال من الاستغلال في اعتبارها عند وضع الخطط و صياغة السياسات فرض عقوبات على ارباب العمل الذين استغلال الاطفال.

الكلمات المفتاحية: عمالة الاطفال– الحروب– النزوح – الاستغلال – الفقر

المبحث الاول

الاطار المنهجي

مقدمة:

تعانى غالبية مجتمعات الدول النامية من انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال التي تسمى بظاهرة عمالة الأطفال وهى ممارسة الأعمال، التي قد تؤثر سلباً على تضر بنموهم العقلي والجسدي وتحرمهم من طفولتهم الطبيعية أو تمس بكرامتهم وإمكاناتهم. كما لعمالة الاطفال آثار خطيرة ومدمرة تقع على صحتهم ومستقبلهم و بتعرضهم لنفس المخاطر التي يتعرض لها البالغون لكن بتأثير أكبر ويعود السبب في ذلك إلى الخصائص الفسيولوجية والنفسية للأطفال. تشير ظاهرة تشغيل الأطفال إلى استغلالهم في أي شكل من أشكال العمل بما يحرم الأطفال من طفولتهم ويعيق قدرتهم على الذهاب إلى المدرسة وبالتالي الواجب يتطلب المحافظة على أطفالنا وحمايتهم من المشكلات التي تضر بمستقبل حياتهم وتعرضهم للخطر إذا يعد الأطفال نواة المجتمع وضمان استمراريته (ابراهيم، ٢٠١٢ ص١٢).

عمل الأطفال في سن مبكرة من إبراز الظواهر انتشاراً في كثير من الدول العربية وقد أصبحنا نرى الأطفال يبيعون السلع البسيطة على الإشارات الضوئية وفى الميادين العامة أو يتسولون إضافة إلى

عملهم في المناطق الحرفية وما يرافق ذلك من سلوكيات غير ملائمة كانحراف الأطفال أنفسهم واستغلالهم من قبل أرباب العمل مما يجعل حياتهم بعيدة عن براءة الطفولة واحتياجاتها (كاظم، ٢٠٠٠ ص١٥٢).

ومع تعقد الأوضاع الاقتصادية وتفشي الفقر بصورة خاصة في المجتمعات الحضرية بالإضافة الي انخفاض الدخل أصبح الكثير من الأسر بحاجة ماسة إلى مساعدة أطفالها في الحصول على قوت يومها مما دفع البعض إلى إرسال أبنائهم للعمل لدى أناس غرباء ممن يثقون بهم من الوجهاء والتجار ومع ازدياد الفقر ازدادت الأوضاع سواءً مما جعل الأسر يقومون إرسال أبنائهم للعمل خارج نطاق الأسر تحت ظروف مهنية صعبة(ابراهيم, ٢٠١٢ ص ١٣).

السودان كأحد الدول النامية التي ينتشر بها عمالة الاطفال لمجموعة من الاسباب كالفقر والحرب والصراعات الأهلية و القبلية جعلت الأطفال يعملون في سن مبكرة بصورة خاصة في الحضرية المدن الصناعية و المراكز الحضرية، احياناً يقومون بأعمال متناقصة مع أحلامهم ومهددة لمستقبلهم واضطر بعضهم لترك مقاعد الدرس والبحث عن عمل حتى ولو كان بسيطاً للمساهمة بعائده في تربية أو أعانة آخرين صغار مما دفع جهات كثيرة للفت نظر الحكومات إلى الظاهرة التي أصبحت في تزايد مطرد يوم بعد يوم (عشي، ٢٠١٦: ص١٦).

يشير مجلس رعاية الطفولة الى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تعتبر المسببات الرئيسية لعمالة الأطفال في السودان بالإضافة الى الحروب والنزوح المنتشرة التي ألقت بظلالها على شريحة الأطفال. مع عدم وجود إحصائية دقيقة لأعداد الأطفال العاملين في سن مبكرة بحسب المسئولة فأن المسألة لم تعد ظاهرة تعمل الأطراف المختلفة على محاصرتها بل أضحت واقفاً بتمدد يومياً في أغلب المدن السودانية.

وكان أخر تقرير رسمي أعلن في الخرطوم قبل ثلاثة سنوات قد كشف أن ٥٧% فقط من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٦-١٦ عاماً هم الملتحقون بالمدارس. وسبق للسودان التوقيع ضمن مجموعة من الدول على مشروع بهدف للقضاء على عمالة الأطفال بدعم من الاتحاد الأوربي. ومنظمة العمل الدولية، كما أشار التقرير الى تدفق الأطفال الى سوق العمل وانخراطهم في مهن تبدو شاقة وغير مناسبة لأعمارهم وتكوينهم وتساؤلات بشأن نجاعة ما يبذله القائمون على أمر الأطفال من جهود لمحاصرة المشكلة. من جهتها حزرت وزارة العمل السودانية من عمالة الأطفال وأشارت إلى ضرورة إيجاد آلية لتطوير الوسائل المناسبة للتفتيش ومنع عمل الأطفال بالبلاد.

يهدف هذا البحث لمعرفة اسباب عمالة الاطفال والقاء الضوء على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال في مدنية ام درمان. ولاية الخرطوم التي تقع في جنوب ولاية السودان.

الاطار العام للدراسة عناصر البحث

أولاً: مشكلة البحث.

في ظل الأوضاع الاقتصادية التي يعانى منها المجتمع السوداني ومع زيادة ضغوط الحياة ومتطلباتها تلجأ الكثير من الأسر لتشغيل أطفالها لتلبية الاحتياجات الضرورية ومع زيادة هذه الأوضاع سواء بارتفاع الأسعار السلع و الخدمات المستمرة، وتدني مستويات الأجور ازدياد عدد الأسر التي تقع دون خط الفقر يزداد عدد الأطفال العاملين في المجتمع ومع ذلك لم فلم تجد ظاهرة عمالة الأطفال الجهود الكافية من قبل الحكومة و منظمات المجتمع المدني لمحاربتها. كما أن هناك ضرورة لرفع وعي المجتمع و الاطفال انفسهم بالآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن عمالة الأطفال، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن ظاهرة عمالة الأطفال في المناطق الحضرية في السودان ولتغطية النقص في الدراسات التي تناولت موضوع عمالة الأطفال ولتقديم توصيات تسهم في الارتقاء بالطفولة خصوصاً وإن مرحلة الطفولة هي أخطر مراحل حياة الإنسان إذ يشكل فيها التكوين والنماء العقلي والنفسي والاجتماعي مما يؤثر على حياة الإنسان ومستقبله. لتوضيح مشكلة البحث يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للأطفال العاملين في مدينة ام درمان, ولاية الخرطوم؟
٢. ما الأسباب التي دفعت بالأطفال العاملين للالتحاق بالعمل سن مبكرة؟
٣. ما الآثار بالاقتصادية و لاجتماعية لعمالة الأطفال في منطقة البحث؟

ثانياً: أهمية البحث:

ترجع أهمية دراسة تنامي ظاهرة عمالة الأطفال على المستويين العالمي أو المحلى حيث اشارت إحدى التقديرات لمكتب العمل الدولي عام ٢٠٠٢ إلى وجود ما يزيد على (٣٢٥) مليون طفل عامل في العالم ويتوقع ان يتزايد هذا العدد في المستقبل في الدول اذا لم تبذل حكومات الدول النامية جهود اكبر للتعامل مع هذه الظاهرة.

تنبع أهمية البحث في كون البحث إلى يلقى الضوء على عمالة الأطفال في مدينة ام درمان, ولاية الخرطوم لأنها واحد من المدن التجارية و الصناعية في السودان يوجد عدد كبير من الاسواق و

المحلات التجارية و الورش الصناعية بأنواعها المختلفة وبالتالي ام درمان هي مطمع للأطفال الذين ينحدرون من الأسر الأقل دخلاً وذلك لتأمين دخل شهري ثابت لأسرهم هذا من جهة ومن جهة أخرى فأن أرباب العمل في هذه المنطقة يستقطبون الأطفال نظراً لانخفاض الأجور التي يحصلون. عليه إن موضوع عمالة الأطفال من الموضوعات المهمة و الظواهر التي تحتاج الي دراسة وتحليل بغية تحديد اسبابها بدقة و العمل على تقديم الحلول الناجعة من اجل محاصرة هذه الظاهرة و القضاء على الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليها.

ثالثاً: أهداف الدراسة

يهدف البحث للآتي:

١. التعرف إلي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للأطفال العاملين واسرهم في منطقة البحث
٢. التعرف على الأسباب التي دفعت بالأطفال العاملين للالتحاق بالعمل سن مبكرة
٣. التعرف إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية لعمالة الأطفال في منطقة البحث.
٤. تقديم توصيات تساعد متخذي القرارات والجهات ذات الصلة بعمالة الاطفال في اتخاذ قرارات تسهم في تقليل الظاهرة محل الدراسة و القضاء عليها.

رابعاً: مفهوم عمالة الاطفال

لا يوجد مفهوم محدد لعمالة الاطفال نسبةً لتعدد الاعمال التي يمارسونها ويمكن تعريف عمالة الاطفال على أنه نزول الاطفال بعمار تتراوح بين ٤- ١٨ سنة الى سوق العمل وتحملهم اعباء اكبر من طاقتهم الجسمية و العقلية) عبدالجليل، ٢٠٢٢:ص ٥٤).

كما يعرف عمالة الاطفال على أنه أي نشاط اقتصادي خطر ومرهق يمارسه الاطفال الصغار يفوق طاقتهم الجسدية وتحملهم اعباء ثقيلة تهدد سلامتهم الصحية والبدنية (عثمان وآخرون، ٢٠١٨ ص٣).

عرف عمالة الأطفال:" الأطفال العاملون بموافقة أسرهم بالاتفاق مع صاحب العمل والسبب في عمالة هؤلاء الأطفال هو الرغبة في تحسين دخل الأسرة، وانخفاض التعليم لدى أسر هؤلاء الاطفال (حيرش و أمينة، ٢٠٢٠ ص ٦)

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات العربية

١. دراسة المغاوري و السيد " ٢٠١٨" ص٤. تناولت الدراسة لتوافق النفسي وتقدير الذات لدى الطفل العاملين وطفال المدراس في مصر وتحديداً في محافظة الفيوم. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب ودوافع عمل الأطفال وتقصي ما بذا إذا كانت هناك فوارق بين الأطفال العاملين في الأعمال الزراعية وأطفال المدارس غير العاملين وذلك في يتعلق بالتوافق النفسي وتقدير الذات وقد توصلت الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية الصعبة وفقد الأسر وتفككها يعدان أبرز الأسباب المؤدية إلى ظاهرة عمال الأطفال وأن عمل الطفل يؤدى إلى حل مشكلة الأسرة الاقتصادية كما توصلت الدراسة إلى أنه على المستوى النفسي توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال العاملين وتلاميذ المدارس.

٢. دراسة الطراونة و المعاني "٢٠١٨" ص١٢٠. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى خصائص الأطفال العاملين والوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسر الأطفال العاملين والكشف عن ظروف العمل بيئتها, بالإضافة إلى التعرف على الأسباب التي تشجع أصحاب العمل على استخدام الأطفال. توصلت الدراسة إلى أن الأطفال العاملين فقد تبين أن نسبة الأطفال العاملين تزداد بازدياد لأعمارهم وإنهم عادة ما يتوزعون على عدة مهن حرفية مثل ميكانيكا السيارات والحدادة والتجارة كما أن معظمهم من المتسربين من المدارس خلال المرحلة الإعدادية. أما من الناحية الاقتصادية لأسر الأطفال العاملين فقد بلغ متوسط دخل الأسرة الشهري ١٨٦.٧٦ ديناراً شارك الطفل فيما نسبته ١٧.٣% من متوسط دخل الأسرة ويعمل معظم أباء الأطفال العاملين في مهن تقع في المرتبة الدنيا من السلم الاجتماعي في حين أن النسبة الكبرى من الأمهات من ربات البيوت كما أن النسبة الأكبر من هذه الأسر تمكن بيوت مملوكة. وعن ظروف عمل الأطفال فقد تبين أن غالبية الأطفال يعملون ٦ أيام في الأسبوع بمعدل ٦ ساعات فأكثر يوميا كما كانت أجور الأطفال العاملين منخفضة فقد شكلت ٢٨% من أجور العملين الكبار والنصح بعدم التكرار هو الوسيلة الأكثر انتشار لمعاقبة الأطفال العاملين في العمل.

ثانياً: الدراسات الجنبية

١. وفى دراسة أجرتها كيني "١٩٩٧" "Kenny" بعنوان ظاهرة عملة الأطفال في سوق القطاع غير الرسمي في حضر شمال البرازيل. كما أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو الكشف عن الاختلافات في السياسات الداخلية والعالمية التي تبحث موضوع عمالة الأطفال مع الاحتياجات والمطالب الأسرية ومعرفة أنشطة الأطفال المهمة بالنسبة للاستمرارية الاقتصادية للأسرة وتأثيره عمالة الأطفال على الاقتصاد المحلى. وأظهرت الدراسة أن هنالك اختلاف في فهم ظاهرة عمالة الأطفال من قبل كل من صناع القرار وأصحاب العمل وأولياء الأمور الأطفال العاملين. معظمهم الأطفال العاملين لا يستطيعون الاستمرار في تعليمهم الإلزامي بسبب حاجة أسرهم لعملهم، وحيث أصبح الطفل معبراً لأسرته وذلك التحول الحاصل في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. أجرى.

٢. ميوريتشد "٢٠٠١ "Murshed " دراسة بعنوان عمالة الأطفال عينة من إحدى عشرة دولة في مختلف قارات العالم باستثناء أستراليا هدف من خلالها التعرف إلى المشاكل وظروف الأطفال العاملين في مناطق مختلفة من العالم. وخلاصة الدراسة إلى أن عمالة الأطفال ترتبط بعلاقة عكسية مع التقدم الاقتصادي للمجتمع وأن عمل الطفل يرتبط بتقاليد المجتمع اتجاهاته وبعد الفقر والفشل الدراسي والرغبة في مساعدة الأهل هم أهم أسباب عمل الطفل ولعمل الأطفال مجموعة من الآثار الاجتماعية والجسدية إلى توثر في النمو الديني للطفل وكذلك الآثار العقلية والنفسية التي يمكن أن تؤدى لمشكلات سلوكية أكثر إفادة إلا أنها لم تفعل بعد بالإضافة إلى أنها غير متاحة والى أن تتوفر مثل هذه البدائل يبدو أن التركيز منصباً على القضاء على أسوا أشكال عمالة الأطفال باعتباره أكثر الاستراتيجيات المنطقية.

٣. صدر عن مؤتمر العمل العالمي (International labor conference, ٢٠٠٦) . تقرير بعنوان وضع حد لعمل الأطفال هدفاً في المتناول وقد هدفت الدراسة إلى تقديم الاتجاهات التي يشهدها عمل الأطفال بناء على تقديرات جديدة يمكن مقارنتها كلياً بتلك الأرقام المنشورة في عام ٢٠٠٢ لذا فأنه من الممكن للمرة الأولى تقديم صورة عمالية دينامية حقيقية عن وضع عمل الأطفال فأن عمل الأطفال يأت في المتناول وكان الهدف الرئيسي بقض يجعل التقديرات الجديدة قابلة للمقارنة كلياً بالتقديرات السابقة التي أصدرتها منظمة العمل الدولية عام ٢٠٠٢ وبالتالي تمكين المنظمة من تقييم الاتجاهات العالمية والإقليمية للمرة الأولى وجاءت النتائج على النحو التالي: تشير التقديرات الجديدة إلى أنه كان هنالك ٣١٧ مليون طفل نشط اقتصاديا تتراوح

أعمارهم بين (٥-١٧) سنة في عام ٢٠٠٤م يمكن اعتبار ٢١٨ مليوناً أطفالاً عاملين. ومن أصل هذا الرقم الأخير "٢١٨" مليوناً يعمل ١٢٦ مليون طفل في أعمال خطيرة وبالنسبة إلى المجموعة العصرية الأضيق نطاقكم للأطفال ما بين (٥-١٤) سنة فان (٩) مليونا منهم يعدون أطفالا عاملين و ١٦٦ مليوناً منهم من الأطفال العمال و٧٤ مليوناً يعملون في أعمال خطرة. وقد وضح التقرير أيضا أن عدد الأطفال العمال في المجموعة العمرية ٥-١٤ سنة والمجموعة العمرية ٥-١٧ على السواء انخفض بنسبة ١١% خلال السنوات الأربعة من ٢٠٠٠م إلى ٢٠٠٤ إلا أن عدد الأطفال العاملين في أعمال في أعمال خطرة انخفض بنسبة أكبر من ذلك بكثير إذ بلغت ٢٦% للأطفال في المجموعات العمرية (٥-١٧) عاماً و٣٣ للأطفال مابين (٥-١٤) عاماً وقد بلغ معدل انتشار عمل الأطفال في عام ٢٠٠٤ بنسبة تقدر بـ ١٣.٩% للمجموعة العمرية (٥-١٧) عاماً بالمقارنة بنسبة ١٦% في عام ٢٠٠٠م والملاحظ أن نسبة الفتيات من بين الأطفال العمال ذلك مع ذلك مستقرة. وبالتالي فأن أهم ما جاء به التقرير هو الإشادة إلى أن عمل الأطفال يسجل انخفاضا فكلما كان عمل الأطفال مضراً وكلماً كان الأطفال الضالعون فيه مستضعفين بتسارع هذا الانخفاض.

المبحث الثالث: منهجية البحث

اولاً: مصادر البيانات

اعتمد البحث على نوعين من البيانات وهي:

المصادر الأولية: البيانات أولية تم جمعها من خلال استمارة استبيان تحتوي علي اسئلة عن الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية للأطفال العاملين واسرهم, الاسباب التي دفعتهم للعمل في سن مبكرة و الآثار المترتبة على عملهم في هذا السن.

المصادر الثانوية: البيانات الثانوية جمعت من المراجع، الكتب، المجلات, الدوريات والشبكة العنكبوتية للمعلومات و البحوث ذات صلة بموضوع البحث.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث يتمثل في جميع الاطفال الذين اعمارهم سن الثامنة عشر و يمارسون في اسواق مدينة ام درمان. ولاية الخرطوم السودان. نسبةً لصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع الدراسة تم اختيار عينة

عشوائية طبقية من المجتمع لتمثله مكونة من ١٠٠ من الاطفال العاملين في أسواق مدينة ام درمان.

لأغراض تحديد حجم العينة تم استخدام معادلة كوكرين ١٩٧٩ لتحديد حجم العينة معطي كالآتي:

$$n=Z_{\alpha}^{2}\ \frac{(p)(q)}{d^{2}}$$

حيث:

n: حجم العينة المراد تحديدها

Z_{α}^{2}: قيمة معيارية تدل على استخدام مستوى ثقة ٩٥% وعادةً تساوي ١.٩٦

P: نسبة انتشار ظاهرة عمالة الاطفال في منطقة الدراسة

q: النسبة الكملة لنسبة انتشار الظاهرة و تساوي (١−p)

d: درجة الدقة (معيار ضبط جودة العينة)

بتطبيق المعادلة اعلاه نحصل على:

$$n= (1.96)^{2}\ \frac{(0.5)(0,5}{^{2}(0.05)} \qquad =100$$

جدول رقم (١) توزيع العينة على اسواق مدينة ام درمان

السوق	النسبة	حجم العينة
ام درمان	30%	30
ليبيا	28%	28
الشعبي	27%	27
الشهداء	15%	15
المجموع	%100	100

المبحث الرابع: التحليل و النتائج

يتناول هذا الجزئية من البحث تحليل البيانات التي تم الحصول عليها عن الاطفال العاملين و الخصائص الديمغرافية و الاقتصادية و الاجتماعية لهم واسرهم بالإضافة الي الآثار الناجمة عن عمالة الاطفال و المؤثرة على حياة المبحوثين و مستقبلهم . قد تم توزيع عدد ١٠٠ استمارة على اطفال يعملون في مهن مختلفة شملت الباعة المتجولين و باعة الاكياس و المناديل و المياه و الحلوى و العمالة المؤقتة في المطاعم و الورش. قد جرى تحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ثانياً: الصدق والثبات لمحاور الاستبانة:

للتأكد من صدق وثبات الاستبانة قام الباحث بتقنين فقراتها، وذلك وفق الآتي:

صدق المحكين:

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين و هم زملاء مختصون في علم الاجتماع و الاقتصاد و التنمية الريفية بجامعة الجزيرة و جامعة بحري وقد أخذت في الاعتبار آراء المحكمين وملاحظاتهم والتي كان لها الأثر الكبير في أن تخرج استمارة الاستبيان بصورتها النهائية.

قائمة بأسماء المحكمين:

الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل
د. سميرة محمد عبدالله الطيب	دكتورة	كلية الاقتصاد و التنمية الريفية، جامعة الجزيرة
د. هبة عثمان سيد سيد أحمد	دكتورة	كلية الاقتصاد و التنمية الريفية، جامعة الجزيرة
د. محمد حمد محمد حمد	دكتور	كلية التنمية الريفية, جامعة بحري
د. محمد سليمان يوسف	دكتور	كلية التنمية الريفية, جامعة بحري

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

قام الباحث بإجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبانة، للتأكد من صدق وثبات فقراتها، حيث تم اختبار الثبات الكلي لأسئلتها من خلال اختبار الفا كرومباغ، والذي أشار وجودة درجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات لأسئلة الاستبيان حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٨٣) كما هو موضح في الجدول رقم(٢)

الجدول رقم (٢) الثابت و الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان

عدد الأسئلة	قيمة الفا كرومباغ
46	0.83

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م)

الجدول رقم (٣) ثابت أسئلة استمارة الاستبيان

عدد الأسئلة	الجذر التربيعي لالفا كرومباغ
46	0.91

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م)

اوضحت النتائج في الجدول رقم ٤ ادناه أن متوسط أعمار أفراد العينة من الاطفال العاملين في اسواق ام درمان بين ١٦ سنة كأعلى عمر و وأعلى عمرو ٦ سنوات كأقل عمر بينما متوسط الاعمار الاطفال المبحوثين ١٣ سنة. هذا يشير إلى أن غالبية افراد العينة يعملون في سن مبكرة وهذا قد يعرضهم لمخاطر صحية ونفسية.

الجدول رقم (٤) توزيع أفراد العينة حسب العمر

الوسط الحسابي	13
أعلى عمر	16
أقل عمر	6

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م)

توضح النتائج في الجدول رقم (٥) أن ٦٥% من افراد العينة بينما ٣٥% منهم كانوا اناث، هذا يدل ان الأولاد اكثر عرض لعمالة الاطفال من البنات في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (٥) توزيع افراد العينة حسب النوع

النوع	التكرارات	النسبة
ذكر	65	65%
انثى	35	35%
المجموع	100	100%

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م

اكدت النتائج في الجدول رقم (٦) ادناه أن ٤٠% من افراد العينة يعملون باعة متجولون و ٢٠% منهم يعملون عمالة مؤقتة في المطاعم و الورش و ١٥% منهم يعملون في بيع الاكياس و ١٠% منهم يعملون في بيع الحلوى و المياه بينما فقط ٥% منهم يعملون في مهن اخرى.

الجدول رقم (٦) توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل

مجال العمل	تكرارات	النسبة
بائع متجول	40	40%
اكياس	15	15%
مياه	10	10%
حلوى	10	10%
اعمال في مطاعم و ورش	20	20%
اخرى	05	05%
الجملة	100	100%

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م)

تؤكد النتائج في الجدول رقم ٧ ادناه غالبية افراد العينة من أسر غير مستقر اجتماعياً حيث اوضحت النتائج أن ٤٠% منهم والديهم مطلقون و ٣٠% منهم والديهم منفصلون و ٢٠% منهم ايتام بينما فقط ١٠% منهم من أسر مستقرة.

الجدول رقم (٧) توزيع افراد العينة حسب الوضع الاجتماعي لأسرهم

الوضع الاجتماعي للأسرة	التكرارات	النسبة
مستقرون	10	10%
مطلقون	40	40%
منفصلون	30	30%
توفى احدهم	20	20%
المجموع	100	100%

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م)

تؤكد النتائج في الجدول رقم ٨ ادناه غالبية افراد العينة نسيتهم ٤٧% من أسر ذات مستوى اقتصادي متدني و٣٣% منهم من اسر ذات مستوى اقتصادي متوسط و ٢٠% منهم من اسرة قادرة على تلبية احتياجاتها الضرورية لا يوجد بينهم احد من اسرة ثرية.

الجدول رقم (٨) توزيع افراد العينة حسب المستوى الاقتصادي

الوضع الاقتصادي للأسرة	التكرارات	النسبة
متدني	47	47%
متوسط	33	33%
افضل حالاً	20	20%
اثرياء	0	00%
المجموع	100	100%

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م)

اشارت النتائج في الجدول رقم ٩ أن ٥٠% و ٤٠% من أفراد العينة يعملون من أجل مساعدة اسرهم و تلبية احتياجاتهم على التوالي بينما فقط ٤% منهم يعملون من أجل عدم الرغبة في الدراسة و لأسباب أخرى

الجدول رقم (٩) اسباب عمالة الاطفال

اسباب العمل	التكرارات	النسبة
مساعدة الاسرة	50	50%
اعالة نفسي	42	42%
عدم الرغبة في الدراسة	04	04%
اخرى	04	04%
المجموع	100	100%

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م)

اكدت النتائج في الجدول رقم ١٠ ادناه أن ٤٠% من اباء افراد العينة اميون و ٤٥ منهم اكملوا تعليهم الاساسي و فقط ١٥% منهم أكملوا تعليهم الثانوي يعملون باعة متجولون و ٢٠% منهم يعملون عمالة

مؤقتة في المطاعم و الورش و ١٥% منهم يعملون. هذا يدل على وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأبوين و عمالة الاطفال.

الجدول (١٠) المستوى التعليمي للأبوين

المستوى التعليمي للأبوين	التكرارات	النسبة
اميون	40	40%
اساس	45	45%
ثانوي	15	15%
جامعة	00	00%
المجموع	100	100%

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م)

واضحت النتائج في الجدول رقم ١١ أن ٢٩% من الاطفال العاملين يعانون من الاستغلال المالي و ١٧% منهم يعانون من إ ادمان المخدرات و الخمر و التبغ و ١٦% منهم يواجهون مخاطر الاستغلال الجنسي و ١٥% منهم يواجهون مخاطر صحية وترك الدراسة بينما فقط ٨% منهم يواجهون مخاطر اخرى.

الجدول رقم (١١) الآثار المترتبة على عمالة الاطفال

الآثار الناجمة عن العمل	التكرارات	النسبة
مخاطر صحية	15	15%
استغلال جنسي	16	16%
استغلال مالي	29	29%
ترك المدرسة	15	15%
ادمان مخدرات– خمر– تبغ	17	17%
اخرى	08	08%
المجموع	100	100%

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م)

اكدت النتائج في الجدول رقم ١٢ ادناه وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ بين عمالة الاطفال و المتغيرات المستقلة للبحث و التي شملت النوع و الوضع الاجتماعي للأسرة و الوضع الاقتصادي للأسرة و المستوى التعليمي للوالدين

الجدول رقم (١٢) العلاقة الارتباطية بين عمالة الاطفال وبعض متغيرات الدراسة كمتغيرات تفسيرية

المتغير المستقل	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
النوع	4.19	0.01**
الوضع الاجتماعي للأسرة	-5.03	0.00**
الوضع الاقتصاد للأسرة	-4.24	0.01**
المستوى التعليمي للوالدين	-3.76	0.00**

إعداد الباحث من بيانات المسح (٢٠٢١م)

النتائج و التوصيات

أولاً: النتائج

١. غالبية افراد العينة من اسر تعيش في حالة تفكك بسبب الطلاق و الانفصال او ايتام وهذا يشير الى أن عدم الاستقرار يعد من أهم العوامل التي تسهم في دفع الاطفال نحو العمل في سن مبكرة
٢. معظم افراد العينة من الاسر مخفضة او متوسطة الدخل وهذا يدل على ان الفقر و محدودية الدخل من العوامل المؤثرة على عمالة الاطفال في منطقة البحث
٣. اشار المبحوثون الى أن والديهم اما اميون او اكملوا تعليمهم الاساسي وهذا يدل على أن تدني المستوى التعليمي للأبوين يسهم بقدر كبير في عمل الأطفال في سن مبكرة و التسرب من المدرسة
٤. اكدت نتائج البحث أن غالبية الاطفال العاملين يتعرضون للاستغلال المالي و إدمان المخدرات و الخمر و تبغ و الاستغلال الجنسي و ترك الدراسة على التوالي.
٥. اكدت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسيةّ ذات دلالة احصائية بين عمالة الاطفال و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و التعليمي لأسر افراد العينة بالإضافة الى نوع المبحوثين.

ثانياً: التوصيات

١. على حكومات الدول النامية و بصورة خاصة السودان جعل التعليم الاساسي مجاناً و إلزامياً مع التكفل بإطعام الطلاب وتوفير المستلزمات الدراسية لهم لا سيما اطفال الاسر الفقيرة

٢. على منظمات المجتمع المدني مساعدة الايتام و وفاقدي الابوين و الذين يعانون من التفكك الاسري من اجل الالتحاق بالدراسة وترك العمل في سن الطفولة

٣. على الحكومات وصانعي السياسات في الدول النامية و السودان على وجه و الخصوص وضع حماية الاطفال من الاستغلال في اعتبارها عند وضع الخطط و صياغة السياسات فرض عقوبات على ارباب العمل الذين استغلال الاطفال.

المصادر

1. Enas Ahmed Mohamed Ibrahim (2012) Reasons for Child Labor in the Greater Wad Madani Locality, Sudan, Master's Thesis, Gezira University, Sudan, 1-72

2. Hirash and Amina (2020)) The role of social marketing in raising awareness of the phenomenon of child labor: A study of a sample of parents - Bordj Bou Arreridj (Doctoral dissertation, Mohamed Boudiaf University in M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, pg. 1-127

3. Dr. Samira Abdel Hussein Kazem (200), Child labor in Iraq, causes and solutions. Al-Alb Journal of Educational and Psychological Research, Issue Thirty, 150-192

4. The delusion of Munther Munther Abdul-Jalil (2022) "Child labor in Al-Kahla District: A Study in Population Geography" Al-Asr Journal for Humanities and Sociology. Issue 2022. pp. 53-67

5. Mustafa Othman et al (2018). A geographical analysis of the phenomenon of child labor in the old city of Najaf (reality - causes - treatments) a study in social geography. Kuf Etiquette 37(1), 20-1.

6. Maghawry, A. A., & Victory of Mr. (2018). The role of civil society organizations in combating child labor in Egypt in light of international conventions on child labor. The Scientific Journal of the College of Early Childhood Education - Mansoura University 5(2), 70-149.

7. Hadeel Ajab Ashi, Walaa Hussein Awad (2016) Between poverty and deprivation of childhood.. lies the suffering of children. UNICEF, Sudan, 11-34

8. Haya Hussein Al-Tarawneh, Muhammad Al-Maani (2018) Assessment of Social Policies for Child Labor in Jordan, Studies, Humanities and Social Sciences, Vol. 45 No. 3 2018, pp. 119-140

المراجع الاجنبية

1. Harrison, J. (2008). International Labor Organization. Int'l J. Marine & Coastal L., 23, 125.

2. Kenny, M. L. (1997). Hidden heads of households: Child labor in Northeast Brazil. Columbia University.

3. Murshed, M. (2001). Unraveling child labor and labor legislation. Journal of International Affairs, 169-189.